اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع
يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه
والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع ثقل المعدة من الطعام لان
جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيثقل عليها
ويشتدي الاذى على المعدة لذلك ويتادى نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون
مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها
لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع
لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على اعتداله اللائق به
فمتى تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى والذي
يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة وعلامته الغشي وهو حالة للمعدة
كانها تتقاضى القيء وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها
ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته
الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها
الى الامعاء بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش
والسكون بعقب القيء الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القيء بالسكنجبين والماء الحار فان
الماء الحار يغثي ويقيء لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالهوائية التي حصلت له
بالتقطير ويرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة
والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء
بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة

والحرافة اللتان تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد
تبريده على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع
الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة الخل و
لذعه ويعين على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة
منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة
وتستولي على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والرب
يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد
يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع
الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج مجتمع في
المعدة قد تشبث ولحج بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة عن
فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة تسبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء
وهو حالة تحدث عند اندفاع القصد الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة
لدفعه فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما
الحموضة فلقصوره عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار التفهة
اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم
المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة
الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي يتولد من
اللحم الغددي الذي عند موخر اللسان لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم و
التهوع وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان يصحبها حركة الموذي وسببه ههنا تاذي

Copyright © King Saud University